

تاج العروس من جواهر القاموس

الغَلَسُ مُحَرَّرٌ كَةً : طُلُمَةٌ آخر اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ ومنه الحديثُ : كان يصلِّي الصُّبْحَ بغَلَسٍ وقد تقدَّم ذلك عن الخطَّابيِّ في غ ب س وقال الأزهريُّ : الغَلَسُ : أَوَّلُ الصُّبْحِ حَتَّى يَنْتَشِرَ في الآفاق وكذلك الغَبَسُ وهما سَوَادٌ مُخْتَلَطٌ ببَيَاضٍ وحُمْرةٌ مثُلُ الصُّبْحِ سَوَاءً . وقال الأخطَلُ : .

كَذَلِكَ عَيْنُكَ أَمَّ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ ... غَلَسَ الطَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا وَأَغْلَسُوا : دَخَلُوا فِيهَا أَيْ الطُّلُمَةُ . وَغَلَسُوا نَغْلَسًا سَارُوا بغَلَسٍ ومنه حديثُ الإِفَاضَةِ : كُنَّا نَغْلَسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنِىٍّ أَيْ نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَغَلَسُوا : وَرَدُوا الْمَاءَ بغَلَسٍ وذلك أَوَّلَ مَا يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ وكذلك القَطَا والحُمُرُ أَنَشَدَ نَعْلَابٌ : .

يُحَرِّكُ رَأْسًا كَالْكَبَابَةِ وَاثِقًا ... بَوَرْدٍ قَطَاةٍ غَلَسَتْ وَرَدَ مَنْهَلٍ وَغَلَسُ كَأَمِيرٍ : مِنْ أَعْلَامِ الْحُمُرِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وقال أبو زَيْدٍ : يقولون : وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَادِي تَغْلَسٍ يَضُمُّ الْغَيْنَ وَفَتْحَهَا غَيْرَ مَصْرُوفٍ كَتَخْيِيبٍ وَتَهْلِيلٍ أَيْ فِي دَاهِيَةٍ مُذَكَّرَةٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنْ الْغَارَاتِ كَانَتْ تَقَعُ غَالِبًا بُكْرَةً بغَلَسٍ وقال أبو زَيْدٍ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُغْوِيَّةٍ وَفِي وَامِئَةٍ وَفِي تَغْلَسٍ غَيْرَ مَصْرُوفٍ وَهُوَ جَمِيعُ الدَّاهِيَةِ والباطلُ . وَجُبَارَةٌ بَنُ الْمُغْلَسِ كُمُحَدَّثٍ : كُوفِيٌّ مُحَدَّثٌ قَالَ

الذَّهَبِيُّ : قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ : كَانَ يُوضَعُ لَهُ الْحَدِيثُ فَيَرْوِيهِ وَلَا يَدْرِي وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ الصَّلَاتِ بَنُ الْمُغْلَسِ الْحِمَّانِيُّ يَرْوِي عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي يُسُفَ كَذَابٌ وَضَعْتُ تَوْفِيَّ فِي سَنَةِ 308 ، وَمَثَلُهُ قَوْلُ ابْنِ قَانِعٍ وَابْنِ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُمَا . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : وَقَعُوا فِي تَغْلَسٍ : الْبَاطِلُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَحَرَّةٌ غَلَسٌ كَكَتَّانٍ : إِحْدَى حِرَارِ الْعَرَبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِي عِدَادِ ذِكْرِ الْحِرَارِ وَهَذَا مِنْهُ عَجِيبٌ وَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَسْهُو .

غ م س .

غَمَسَهُ فِي الْمَاءِ يَغْمِسُ : مَقْلَعَهُ فِيهِ وَأَصْلُ الْغَمَسِ : إِرْسَابُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ السَّيِّئِ أَوْ النَّدَى فِي مَاءٍ أَوْ صَبْغٍ حَتَّى اللَّقْمَةِ فِي الْحَذَكِ .

وغمس النجم : غاب نقله الزمخشري والصاغاني . ومن المجاز في الحديث عن ابن مسعود : أعظم الكيأثر اليمين الغموس وهي التي تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار وقيل : هي التي لا استثناء فيها أو هي التي تقطع بها مال غيرك وهي الكاذبة الفاجرة وفعول للمبالغة وبه فسّر الحديث : اليمين الغموس تذر الديار بلا قيع وقيل : هي التي يتعمدها صاحبها عالماً بأن الأمر يخلّاه ليقطع بها الحقوق . وقال الزمخشري : هو مأخوذ من قولهم : وقّعوا في أمر غموس الغموس : الأمر الشديد الغامس في الشدة والبلاء . والغموس : الناقة لا يستبان حملاًها حتّى تقرب وقيل : هي التي يشك في مؤهلها : أري أم قصيد . وقال النضر : الغموس من الإبل التي في بطونها ولدي وهي التي لا تشول فيبين والجمع : غموس . والغمس : الطعنة النافذة الواسعة والنجلاء مثلها وقال ابن سيده : هي التي انغمست في اللحم وقد عبّر عنها بالواسعة النافذة قال أبو زر بيدي : .

ثم أنقصته ونفّست عنه ... بغموس أو طعنة أخذود وقال الزمخشري : وهو مجاز وصفة طاعنها لأنّه يغمس السنان حتّى ينفذ وهي التي تشق اللحم . والغميس كأمير : من النّبات : الغمير تحت اليابس . والغميس : اللّيل المظلم قال أبو زر بيدي الطائي : يصف أسداً :